صباحا، وأعلمه بأن هناك شيئاً يحدث ولا يستطيع معرفته حتى تلك اللحظة وأنه في حيرة من أمره[٧١]. وبعد مرور حوالي الساعة، حضر قائد المنطقة أمير دروري في الساعة الحادية عشرة والنصف قبل الظهر، وأخبرته ـ يقول عاموس ـ بما لدي وبأن جنودا اسرائيليين شاهدوا صباح هذا اليوم عمليات قتل وإعدام في المخيمات[٧٢]؛ واقترحت عليه، ووافق، إيقاف الميليشيات على أن يبقوا في أماكنهم وتنظيم وجودهم وعدم إدخال قوات إضافية. ما بين الحادية عشرة ـ والثانية عشرة من ظهر الجمعة، سمحنا للميليشيات بإدخال ذخائر وبتغيير جزء من القوة التي كانت في المخيمات، وبإدخال جنود مكان جرحاهم[٧٣]. وأبلغ دروري رئيس الأركان بذلك[٧٤].

وقال موردخاي تسيبوري وزير الاتصالات الاسرائيلي في شهادته أمام لجنة التحقيق الاسرائيلية إنه سمع بأمر المذبحة في الساعة الحادية عشرة صباح الجمعة[٧٥] من صحافي اسرائيلي هو زئيف شيف مراسل هآرتس العسكري الذي عرف بالمجزرة في الساعة التاسعة من صباح الجمعة[٧٦] من خلال معلومات قدمها إليه ضباط اسرائيليون[٧٧]. حاول تسيبوري فور سماعه بالمجزرة الاتصال في البداية بضباط الاستخبارات، لكنه لم يستطع لأنهم كانوا في طريقهم إلى القدس لحضور اجتماع مع المبعوث الاميركي موريس درايبر شارك فيه شارون وشامير. عندئذ، في الساعة الحادية عشرة والربع من صباح الجمعة، اتصل تسيبوري بشامير وطلب منه نقل المعلومات إلى من يعنيه الأمر، طالبا منه التأكد بطرقه الخاصة من المعلومات، أو من وزير الدفاع، أو من رئيس الاستخبارات العسكرية، أو رئيس الشين بت، الذين كان سيجتمع بهم شامير في مكتبه بحضور درايبر ومساعديه[٧٨]. وبعد ذلك لم يعد تسيبوري مهتما بالقضية ـ على حد تعبيره ـ إذ حسب أن وزير الخارجية سيقوم بما هو ضروري[٧٩]. وبعد المكاملة الهاتفية، تلك، اجتمع شامير مع السيد موريس درايبر المبعوث الاميركي الخاص واريل شارون، ورؤساء الاستخبارات العسكرية واستخبارات الشين بت الأمنية لعرض الوضع في بيروت الغربية. ولم يطرح شامير معلومات تسيبوري ولم يحاول التأكد منها لا من موظفيه ولا من ضيوفه الذين يملكون أدق المعلومات عما كان يجري في غرب بيروت[٨٠].

وقررت السلطات العسكرية الاسرائيلية منع الميليشيات من دخول المخيمات بعد تدخل المبعوث الاميركي موريس درايبر، الذي تدخل بدوره بعد أن كان القتلة قد أنجزوا مهمتهم على مدى ثلاثة أيام. وقد أحتج درايبر لدى ممثل وزارة الخارجية الاسرائيلية بروس كاشران الموجود في بيروت، وطلب إليه وقف المجازر فورا، كما طلب إليه نقل رسالة إلى شارون تقول بوجوب وقف المذبحة المرّوعة. وقال درايبر في رسالته لشارون: «لي ضابطان في المخيمين يعدّان الجثث، إن الوضع رهيب، إنهم يقتلون الأطفال، يجب أن تخجل، إن لك السيطرة المطلقة على المنطقة، وانت لذلك مسؤول عما يجري هناك». ونقل كاشران الرسالة إلى وزارة خارجيته[٨١].

وقائد الكتائب المشرف على العملية، قال، في مركز قيادة الكتائب اثناء اجتماعه برئيس الاركان الاسرائيلي ايتان، ما بين الساعة ٢,٣٠ ـ ٣ بعد ظهر الجمعة، إن الأميركيين، الذين علموا يوم الجمعة بالمجزرة، يضغطون بشدة على فادي أفرام لكي يخرج الكتائبيون من المخيمات[٨٢]. ونقل الأميركيون إلى الجميّل التقارير الأولى عن المجزرة عندما تلقوها يوم الجمعة طالبين منه اتخاذ الاجراءات التي في متناوله لوقفها[٨٣].

وفي الاجتماع المشار إليه أعلاه مع ايتان، بارك هذا عمل الكتائب، ووجه اليهم عدة كلمات طيبة[٨٤]. وبعد الجلسة صرح قائد المنطقة عاموس يارون بانطباع بأن هناك تصديقا من رئيس أركانه بتمديد العملية حتى صباح اليوم التالي السبت ١٨/٩/١٩٨٢، فقد قال إيتان إن على اعضاء القوات اللبنانية الاستمرار في تطهير المخيمات حتى الساعة الخامسة من صباح السبت، وسمح لهم بإدخال المزيد من التراكتورات، وبإدخال وحدتين عسكريتين جديدتين كقوة إسناد